

## إطلاق تقرير جديد حول الحفاظ على أسماك القرش في اجتماع أسماك التونة الأطلسية يستهدف الفجوات المقلقة

ويوضح التحليل المشاكل ويوصي بعلاجات لمواءمة التزامات الدول وإجرائها

لندن، 9 نوفمبر 2023. يسلمت تحليل جديد للفجوات في Shark League الضوء على مواضع فشل الدول فيما يتعلق بصيد أسماك القرش والتجارة بها بعد عقود من التزامات الحفاظ على البيئة التي تم التعهد بها من خلال اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض (سايتس، وهي معاهدة عالمية للحياة البرية) واللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التونة الأطلسية (ICCAT)، منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك). حيث قام المؤلفون:

- مراجعة أداء الأطراف الـ 52 والدول المتعاونة الخمسة في آيكات فيما يتعلق بالالتزامات المتعلقة بأنواع أسماك القرش وشفننينايات الأطلسي المدرجة في اتفاقية سايتس بين عامي 2002 و2020.
- تحديد الثغرات الرئيسية في التنفيذ والسياسات.
- التوصية بتحسينات ذات الأولوية على المستويين الوطني والدولي.

ستنظر اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي في العديد من الإجراءات الموصى بها في تحليل Shark League في الأيام المقبلة من أجل:

- تعزيز حظر نزع زعانف أسماك القرش من خلال حظر نزع زعانف القرش في البحر (جهد متعدد الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة).
- تخفيض وتخصيص حصص أسماك القرش الأزرق بناءً على النصائح العلمية الجديدة.
- حماية راي الموبولا وأسماك قرش الحوت (مقترح من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، على التوالي).

تتعرض أسماك القرش والشفننينايات للتهديد بشكل رئيسي بسبب الصيد الجائر، حيث تعتبر التجارة الدولية المحرك الرئيسي. يعتمد نجاح اتفاقيات الحفاظ الدولية على التنفيذ السليم على المستوى الوطني. ونظرًا لأن أسماك القرش والشفننينايات تعتبر سلعة وحياة برية على حد سواء، فإن النهج الذي تتبعه الحكومات تجاه الوفاء بالتزاماتها بموجب معاهدات مصايد الأسماك والبيئة غالبًا ما يكون غير متنسق. ويستكشف التحليل الثغرات الإشكالية في التنفيذ الوطني لالتزامات اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض سايتس وآيكات واللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي، الناجمة عن هذا الانقسام، فضلاً عن أوجه القصور الخطيرة في تقارير البلدان الأساسية عن إحصاءات الصيد والتجارة الحيوية لأنواع أسماك القرش والشفننينايات.

وقالت سونيا فورد هام، رئيسة منظمة Shark Advocates International: "لقد عملت كل من آيكات وسايتس على تطوير عملية الحفاظ على أسماك القرش والشفننينايات، وتواجه كلتا الهيئتين تحديات تنفيذ جمة ناجمة عن عدم كفاية الموارد وضالة الإرادة السياسية". "نحن نوثق عددًا لا يحصى من الثغرات التي تعيق الحفاظ الفعال وتتطلب بشكل عاجل الاهتمام ذو الأولوية من العديد من الوكالات الحكومية وأصحاب المصلحة. كما أن تقليل الانقسامات التي أبرزها تقريرنا أمر ضروري لضمان مستقبل أكثر إشراقاً لأسماك القرش والشفننينايات في المحيط الأطلسي وخارجه".

إن الاتحاد الأوروبي هو إلى حد بعيد أعلى طرف في الآيكات وإنزالات تتجاوز الأطراف الأخرى المبلغ عنها مجتمعة. إن قائمة البلدان التي لديها تناقضات كبيرة بين إنزالات أسماك القرش والشفنينيات التي ترفع عنها الآيكات مقارنةً بمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) تشمل جمهورية الصين الشعبية، وإسبانيا والبرتغال وليبيريا. وعلى الرغم من تداير اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي التي تحظر الاحتفاظ بأنواع متعددة من أسماك القرش، فإن عددًا قليلًا جدًا من الأطراف في اللجنة تلبى متطلباتها للإبلاغ عن التخلص منها. لا تُبلغ معظم الدول الأطراف في الآيكات عن أي عمليات تخلص من أسماك القرش على الإطلاق؛ ويشمل ذلك خمسة بلدان تحتل المراتب الأولى بين البلدان العشرة الأولى من حيث حالات صيد أسماك القرش المبلغ عنها (ناميبيا، والمغرب، وغانا، والسنغال، وبليز). وقد أبلغت 12 دولة فقط من البلدان المدرجة في التصنيف الدولي لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي عن خطط لزيادة المراقبة على متن السفن لأساطيل الخطوط الطويلة إلى نسبة 10٪ المتفق عليها.

وقالت آلي هود، مديرة الحفظ في مؤسسة Shark Trust: "على الرغم من الاهتمام المتزايد في اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض، إلا أن أسماك القرش والشفنينيات أقل قيمة من الأسماك الغذائية التقليدية وتظل ذات أولوية منخفضة نسبيًا بالنسبة لهيئات مصائد الأسماك. يجب علينا أن نوازن بين الاهتمام الموجه لتحقيق اتفاقيات الحفظ على البيئة والوفاء بالالتزامات، وخاصة القيود المفروضة على صيد الأسماك والتجارة. في الآونة الأخيرة، كان من المشجع أن نرى التزامات اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض سايتهس لعام 2019 بشأن أسماك قرش ماكو قصيرة الزعانف في المحيط الأطلسي المستنزفة بشدة تؤدي أخيرًا إلى تقليص متأخر في صيد الأسماك التي يقوم بها الرائد العالمي في مجال صيد ماكو - الاتحاد الأوروبي - ونحن ندعو هنا إلى تكامل سياسات مماثل للمساعدة في تحقيق ما يجب من التقليل اللازم في حصص أسماك القرش الأزرق في اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي هذا الشهر".

ويخلص التقرير إلى أن معظم البلدان لم تبلغ بعد عن عمليات إنزال أسماك القرش المحيطية من أعالي البحار باعتبارها "مقدمة من البحر" إلى اتفاقية سايتهس كما هو مطلوب. كما أن هناك أيضًا نقص في إنتاج وجودة وتوافر أسماك القرش الأطلسي والشفنينيات "النتائج غير الضارة" (NDFs)، المطلوبة لتصدير الأنواع المدرجة في الملحق الثاني من اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض)، حيث أبلغت 13 لجنة دولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي عن التجارة التجارية في أسماك القرش المدرجة دون النتائج غير الضارة العامة. وقد قامت أربعة بلدان فقط من الأعضاء في آيكات بنشر معايير نتائج غير ضارة سلبية لأسماك القرش.

وقالت شانون أرنولد، المدير المساعد في Ecology Action Centre: "يعد نقص البيانات المتعلقة باستغلال أسماك القرش والشفنينيات عقبة رئيسية ومستمرة أمام تقييم أعداد ومراقبة الامتثال والحفاظ، حيث إن التقارير المطلوبة من الحكومات في كثير من الأحيان غير كاملة أو متأخرة أو غير متسقة أو غير موجودة. ويتضمن تحليلنا تعمقًا في أوراق فحص أسماك القرش لعام 2022 الخاصة بأعضاء آيكات، والتي بدأتها لجنة الامتثال التابعة لآيكات للحصول على معلومات التنفيذ المحلية. وهي تظهر بوضوح أن العديد من البلدان ذات التصنيف المشترك لا تزال تفتقر إلى القواعد التنظيمية الوطنية اللازمة لتنفيذ تدابير اللجنة الدولية للحفظ على أسماك القرش. ونحن نتمسك بالأمل في أن يؤدي التدقيق المتزايد إلى فوائد واسعة النطاق قبل فوات الأوان".

ويولي التحليل اهتمامًا خاصًا بالثغرات التي تهدد بشكل خاص أسماك القرش والشفنينيات المعرضة للخطر، مثل:

- عدد لا يحصى من التناقضات في التقارير التي تقدمها المكسيك بشأن صيد أسماك القرش، والتجارة، واللوائح التنظيمية المحلية؛
- الافتقار إلى معلومات عن المصادر والإنزال بالنسبة لكثير من صادرات زعانف القرش المبلغ عنها في السنغال؛
- الاستثناءات الفجوية والتقارير غير المتسقة المرتبطة بالحظر الذي فرضته اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي على أسماك القرش المطرقة وأسماك القرش الحريرية المهددة بالانقراض، لا سيما فيما يتعلق بالمكسيك وغانا والسنغال وكوت ديفوار وكوستاريكا؛

- استغلال أسماك القرش المحيطية ذات الزعانف البيضاء المهددة بالانقراض\* في مرحلة ما بعد الحماية من قبل المكسيك والبرازيل والسنغال، وفقاً لسجلات اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض (على التوالي)؛
- زيادة عمليات إنزال أسماك المانتا وشيطان البحر المعرضة للخطر بشكل استثنائي وغير المحمية حتى الآن والمهددة بالانقراض\* من جانب فنزويلا وقلة الإبلاغ عن المصايد عبر وسط المحيط الأطلسي
- الحاجة الملحة إلى أن تتابع اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي التزاماتها بالحد من المصيد العرضي لأنواع الماكو قصيرة الزعانف المهددة بالانقراض\* في شمال المحيط الأطلسي والإبلاغ عن المرتجعات من هذه الأنواع (خاصة فيما يتعلق بالمغرب)؛
- عقد من التقارير غير المتسقة عن عمليات إنزال الماكو طويلة الزعانف غير المنظمة والمهددة بالانقراض\*، لا سيما من قبل البرتغال، إلى جانب ندرة البيانات المرتجعة الخاصة بالأنواع (التي تم الإبلاغ عنها من قبل الولايات المتحدة فقط)؛
- التقارير على مستوى الجنس التي تعيق مراقبة الامتثال لحظر الدراس الجاحظ الذي فرضته لجنة الآيكات بالإضافة إلى تقييم مجموعات الدراس الشائعة غير المحمية.

ويختتم التقرير بتوصيات محددة لتحسين الحفاظ على أسماك القرش والشفنينيات من خلال تكامل أفضل بين أنشطة مصايد الأسماك والوكالات البيئية. كما يحث التقرير الحكومات على التركيز على التنفيذ الفوري لمختلف التزاماتها بموجب المعاهدات وأن تكون أكثر دقة وشفافية وفي الوقت المناسب من حيث الإبلاغ عن الصيد والتجارة. وينبغي طلب المساعدة للبلدان ذات القدرات المنخفضة وتيسيرها على سبيل الأولوية.

وتشمل الاحتياجات الخاصة باتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (سايتس) التحول نحو الإبلاغ عن الصادرات حسب المنطقة/المحيطات/نوع التعداد؛ وهنا فإن صناديق الدفاع الوطني العامة القوية المرتبطة بحدود الصيد الخرسانية؛ والنظر في إدراج الأنواع التي يتم تداولها بكثافة والأقل شهرة مثل الورنكيات وكلاب البحر. وتشمل الاحتياجات الخاصة بالآيكات اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي إنهاء الاستثناءات المتعلقة بحظر الاحتفاظ بأسماك القرش المطرقة، والقرش الحريري، والدراس الجاحظ؛ وزيادة وتمديد حظر ماكو قصير الزعانف في شمال الأطلسي على المدى الطويل؛ بالإضافة إلى ضمانات جديدة للأنواع غير المحمية؛ وتغطية مراقبة بنسبة 100% لسفن الصيد الطويلة واسعة النطاق.

جهة الاتصال الإعلامية: باتريشيا روي، البريد الإلكتروني: [patricia@communicationsinc.co.uk](mailto:patricia@communicationsinc.co.uk) هاتف: +34 696 905 907

ملاحظات للمحررين: Shark Advocates International هو مشروع تابع لمؤسسة Ocean Foundation مخصص لتأمين السياسات القائمة على العلم فيما يتعلق بأسماك القرش والشفنينيات. إن مؤسسة Shark Trust هي مؤسسة خيرية بريطانية تعمل على حماية مستقبل أسماك القرش من خلال التغيير الإيجابي. يعمل Ecology Action Centre على تعزيز سبل العيش المستدامة القائمة على المحيطات والحفاظ على البيئة البحرية في كندا وعلى المستوى الدولي. قامت هذه المجموعات، بدعم من صندوق الحفاظ على أسماك القرش وبالشراكة مع مؤسسة PADI AWARE، بتشكيل Shark League في المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط لتعزيز سياسات الحفاظ على أسماك القرش والشفنينيات الإقليمية المسؤولة.

إن التقرير الجديد، "سد الفجوات التي تعيق الحفاظ على أسماك القرش: تحليل لسياسات الأطراف في اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي بشأن فصائل الأسماك الأطلسية المدرجة في اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، متاح على موقع [Shark League](http://SharkLeague.org) الإلكتروني. كما تم نشر (executive summary) ملخص تنفيذي.

إن لجنة آيكات هي المسؤولة عن الحفاظ على أسماك التونة والأنواع الشبيهة بالتونة في المحيط الأطلسي والبحار المجاورة. لدى آيكات 52 طرفًا متعاقدًا، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي.

وسيقدم التحالف النتائج الرئيسية في فعالية آيكات في القاهرة، قبل الاجتماع السنوي الذي سيعقد في الفترة من 13 إلى 20 نوفمبر.

\* وفقًا للقائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض الصادرة عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN).